

المجلس 1 من شرح (المفتاح في الفقه) | الدورة الفقهية المكثفة بالكويت | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي حقق من شاء من عبادته في الدين. وجعلهم من اي من ائمة الهدى المخلصين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها ان من اشرف المراتب الموصلة الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل العبد من ميراث ان يجعل للعبد حظ من - [00:00:30](#)

ميراث الانبياء فان الله عز وجل اصطفى من خص من عبادته بالنبوة وارسلهم الى خلقه مبشرين ومنذرين وجعل خاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم. وانه صلى الله عليه وسلم لم يورث درهما ولا - [00:00:50](#)

وانما ورث العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ومن حسن توفيق الله عز وجل للعبد اجعل له حظا من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. فمراثه صلى الله عليه وسلم هو العلم الذي يرشد الى الله - [00:01:10](#)

يدل عليه وقد صح عن نبيكم صلى الله عليه وسلم الخبر بان من علامات قادة الله عبده بالخير ان يفقهه في الدين. ففي الصحيحين من حديث محمد بن شهاب الزهري عن حميد بن عبد الرحمن - [00:01:30](#)

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا خيرا يفقهه في الدين. والمراد بالفقه في الدين ما جمع امرين. احدهما العلم - [00:01:50](#)

بخطاب الشرع واثنيهما العمل به. وقد نقل ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة اجماع السلف ان الرجل لا يسمى فقيها حتى يجمع الى العلم العمل - [00:02:10](#)

فلا يكون الفقه الا ما جمع فيه هذان المعنيان. العلم بالخطاب الشرعي الوارد في القرآن والسنة ثم العمل بذلك الخطاب. فاذا وجد هذان المعنيان سمي ما يشتغل به العبد فقهيا وان صار صفة مكتسبة له سمي فقيها. فان خلى من احدهما - [00:02:30](#)

لم يكن معدودا من الفقهاء ولا عدة صنعت من الفقه. فلو ان احدا اشتغل بسوى الشرعي حتى برز فيه لم يعد فقيها. فلو اشتغل ملتبس للعلم بعلوم عربية او العلوم العقلية فانه لا يسمى فقيها وان بلغ الغاية فيها. لانها لا تتعلق بالخطاب الشرعي الا - [00:03:00](#)

على وجه التبع لا على وجه الاصاله. ولو قدر ان احدا حوى من العلم الشرعي ما بين هاتين اي السماء والارض ثم لم يعمل به لم يكن فقيها. وجل الفقه لوجود هذين المعنيين - [00:03:30](#)

ولما كان هذا المعنى هو المراد في الشرع كانت علوم الاوائل كلها تسمى فقهيا وقد نقل ابن الجوزي في منهاج القاصدين ان علم السلف كله كان يسمى فقهيا سواء ما تعلق بابواب الايمان التي سماها المتأخرون بالعقائد. او ما يتعلق باحوال القلوب التي - [00:03:50](#)

المتأخرون الرقائق او ما يتعلق بالامر والنهي الذي خصه المتأخرون باسم الفقه فان ذلك كله في عرف السلف كان يسمى فقهيا. فالفقه في الدين معنى عام. يرجع الى ما ذكرت - [00:04:20](#)

لكم من ادراك خطاب الشرع والعمل به. فلو سئلت ما الفقه شرعا؟ فجوابه الفقه شرعا ادراك خطاب الشرع والعمل به. وهذا المعنى ينبئك بقيد شرعا عن مغايرته للمعنى الاصطلاحي الذي استقر عند المتأخرين. فان الفقه عند المتأخرين - [00:04:40](#)

لن يبقى على المعنى الشرعي الواسع بل صار مخصوصا بنوع من ذلك الفقه. فخصه المتأخرون بالاحكام الشرعية الطلبية. فاذا سئلت

ما الفقه اصطلاحاً؟ فالجواب هو الاحكام الشرعية الطلبية. تمييزاً لها عن نظيرها وهو الاحكام الشرعية - 00:05:10

الخبرية لان حكم الشرع نوعان احدهما حكم خبري متعلقه عند المتأخرين ما بالعقائد والآخر حكم طليبي متعلقه عند المتأخرين ما

سموه بعلم الفقه ويبين بما سبق ان الفقه يقع شرعاً على معنى ويقع اصطلاحاً على معنى اخر - 00:05:40

فاما معناه شرعاً فهو ادراك خطاب الشرع والعمل به واما معناه اصطلاحاً فهو الاحكام الشرعية الطلبية. طيب احد عنده زيادة الاحكام

الشرعية الطلبية المتأخرة المتأخرة الاصطلاحي هذي مواضع اصطلاحية يعني جت عند المتأخرين - 00:06:10

اجتهادية ها يعني درست اصول الفقه لما درست اصول الفقه قالوا الفقه ايش؟ المكتسبة الادلته التفصيلية قالوا الاحكام الشرعية

طلبية المكتسبة من ادلتها التفصيلية. هذا كلام من؟ اصوليين. لكن حنا جلسة فقه ولا اصول - 00:06:40

فقه ولذلك المعنى الاصطلاحي الذي ذكرناه للفقه هو المعنى الاصطلاحي عند من؟ عند الفقهاء. وليس المعنى الاصطلاحي عند

الاصوليين لان المعاني الاصطلاحية تتباين بين العلوم. تتباين بين العلوم يخصصون اسم الفقه بالمسائل الاجتهادية فقط. واما الفقهاء

فان اسم الفقه عندهم شامل - 00:07:10

بالمسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية. ولذلك يقال على قواعدهم ان الفقه اصطلاحاً هو الاحكام الشرعية الطلبية. وكل علم عند تلقيه

يلاحظ فيه اصطلاح به واصحابه لان ملاحظة اصطلاح غيرهم يشوش المعارف المقصودة بالاصل. فمثلاً - 00:07:40

لو ان احدا اراد ان يدرس مصطلح الحديث فبلغ الكلام عن الاجازة فانه اذا قال الاجازة اصطلاحاً يقصد بها الاجازة اصطلاحاً عند من؟

عند اهل الحديث اذا تكلم عن الاجازة في اصطلاح الادباء. المعروفة عندهم في الشعر وهي نوع من انواع علومهم. كان ذلك ادخالاً -

00:08:10

لعلم اجنبي على العلم الاصلي مما يشوش فهمه وتلقيه. واعتبر هذا في حقيقة الفقه الاصطلاحية فان جمهور المتكلمين على بيان حد

الفقه الاصطلاحى من المنتسبين الى الفقه باخرة اذا ورد كلامهم نقلوا كلام الاصوليين فقالوا الفقه الاحكام الطلبية الاحكام الشرعية -

00:08:40

ربيع المكتسبة من ادلتها التفصيلية. وليس هذا الفقه عند الفقهاء. وانما هذا الفقه عند الاصوليين وهو يؤول على ابطال كثير من درس

الفقه لان درس الفقه اصلاً جمهوره المسائل التي وقع عليها الاجماع او قول اكثر وتقل فيه المسائل الاجتهادية - 00:09:10

الناس يظن ان المسائل المجمع عليها في الفقه قليلة وليس كذلك. بل الاجماع في الفقه كثير جداً. وانما وفعل الناس ما حدث من

الخلاف المتأخر الذي شغبوا به على اجماعات المتقدمين. فعند ذلك افسدوا الفقه - 00:09:40

فتجد الاجماع ينقل من جماعة من الاوائل كالشافعي واحمد ابن حنبل في اخرين ثم يقع من مخالفة لهم تجعل هذه المسألة من

المسائل الاجتهادية وليست كذلك. لان ما ثبت فيه الاجماع - 00:10:00

ايش؟ اجتهاد فليس اجتهادياً لان الاجماع دليل واجب الاتباع وانما انكره بعض متأخري الفقهاء مع بعض الطوائف الزائغة عن اهل

السنة والجماعة. والمقصود ان الفقه اصطلاحاً كما سلف هو الاحكام - 00:10:20

الشرعية الطلبية اي المتعلقة بالطلب لا بالقضاء. وعلم الفقه يطلب بطريقين لا ثالث لهما احدهما التفقه بالدلائل والآخر التفقه بالمسائل

والفرق بين الاثنين ان التفقه بالدلائل يعتمد فيه الى الادلة الشرعية - 00:10:40

فيستنبط الفقه منها. واما التفقه بالمسائل فانه يبادر الى النظر في مسألة فقهية المستنبطة عند الفقهاء. مثاله ما في صحيح مسلم من

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لال محمد فلو اراد احد ان - 00:11:10

تفقه بمعاني هذا الحديث سمي هذا تفقهها بالدليل. ومثال الثاني قول الفقهاء وتحرم الزكاة على ال محمد ومواليهم. فانه اذا اراد

المتفقه ان طور معناها سمي هذا تفقهها بالمسائل. والتفقه بالمسائل انفع من التفقه بالدلائل - 00:11:40

لماذا؟ لماذا التفكير؟ بالمسائل انفع من التفقه بالدلائل اوسع كيف اوسع هي بس الشريعة وافية ادلتها بكل الاحكام. كل حكم يجد في

الشريعة ما يوديه عن حكمه اه لكن المسائل المستجدة لابد ان تبني على دلائل. ما يقول واحد - 00:12:10

اخراج الحكم الشرعي في هذا الحديث الدلائل كيف حالياً الان المتن اللي بين ايديكم المفتاح هذا تفقه المسائل ام بالدلائل؟ في

المسائل عمدة الاحكام دلائل دلائل لماذا التفقه المسائل اسهل من التفقه بالدلائل - 00:13:00

لان التفقه بالدلائل يحتاج الى الة تستنبط بها المسافة لان التفقه بالدلائل يحتاج الى الة تستنبط بها المسائل اما التفقه مسائل فانه النتيجة المباشرة للدلال. النتيجة المباشرة للدلائل. يعني المسائل التي قيدها الفقهاء من اين جاءوا بها؟ من دلائل لكن اذا اراد ان

يتعاطى المتفقه التفقه بالدلائل - 00:13:30

فلا بد ان تكون عنده الة يستنبط من الدلائل المسائل التي قررت في الشريعة. وهذه الالة الة عظيمة فهو يحتاج الى علم اصول الفقه

وعلم قواعد الفقه وعلوم العربية وغيرها من الات الاستنباط من النص الشرعي - 00:14:10

ولا يقال هذا على ان المعنى مشقة الاستنباط من الادلة لصعوبتها عن العقوبة فهذا المعنى محال. لان الدين يسر. وليس شيء ايسر من

كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن الذي اعاق الخلق عن ذلك ضعف الالة - 00:14:30

ولو ان الالة قوية لتفجرت ينابيع العلوم من الكتاب والسنة. واعتبر هذا في حال من مضى فان ان ابا بكر ابن المنذر رحمه الله يقول

في حديث جابر في صفة الحج الف فائدة - 00:15:00

وذكر ابو بكر ابن العربي عند اية الوضوء في سورة المائدة انه تذاكر هو واصحابه الى المستنبطة فيها لما كان في العراق فاستنبطوا

منها خمسين وثمان مئة مسجد. وقال ابن القيم - 00:15:20

في الجواب الكافي في سورة يوسف الف فائدة. الى اخر ما لهم من الكلام في هذا الباب. لكن متى يكون للعبد اهلية اذا وجدت عنده

الالة المعينة على ذلك. وفي المبادئ يكون العبد خلوا من هذه الاية. في حال الابتداء في الطلب - 00:15:40

والتوسط وربما لا يبلغ العبد الانتهاء حتى تتكامل هذه الالة يشق عليه التفقه بالدلائل بخلاف التفقه بالمسائل فانه اذا تفقه بالمسألة

فتصورها تصورا صحيحا صار الحكم عنده ايش؟ بينا واضحا جديدا. صار الحكم عنده واضحا لينا جليا. بخلاف تفقهه - 00:16:00

بالدلائل فانه لا يلم شعث المسائل المتفرقة ولا يندم سلكها في نسق واحد الا بمشقة شديدة واعتبر هذا في حالك لو درست كتاب

الطهارة من عمدة الاحكام ودرست كتاب الطهارة من كتاب من - 00:16:30

المصنفة على المسائل كاقسم المقتصرات عند الحنابلة. ستجد بولا شاسعا بين الاثر العلمي المترتب على هذا والاثر العلمي المترتب

على ذلك. فيكون تقديم التفقه بالمسائل ليس من بابه تقديم كلام المخلوقين على كلام رب العالمين. وانما من تقديم الطريقة -

00:16:50

للخلق على الطريقة التي لا يستطيعونها. فهمتوا المسألة هذه؟ هذه مسألة مهمة يعني بعض الاخوان يقول يا اخي لو تشرح من عمدة

الاحكام انفع لنا. وما ادراك ما فعلك؟ هو في نفسه نافع القرآن والسنة في نفسها نفعهما عظيم - 00:17:20

ولكن قبول نفسك لما يستنبط من هذه المسائل ليس من السهل ان ينتظم في معنى واحد يكون بينا واضحا جليا العقلية فانك تحتاج

الى تهيئة حتى تتبين مسائل الاحكام والحلال والحرام فاذا وجدت هذه التهيئة - 00:17:40

واصبحت حضا من اهلية الفهم ارتفعت بعد ذلك الى الاستنباط من كتب الدلائل وتجد من شذى من العلم حضا وافرا من فقه المسائل ثم

درس بعد ذلك كتب الدلائل يحصل له - 00:18:00

نفع وانتفاع عظيم بخلاف من عكس. فتجده يضيع كثيرا من وقته يخرج بعد ذلك خالي الوفاض ونحن لا نتخاطب في زمن

المستنبطون فيه يزاحمون مالكا والشافعي واحمد في جودة فهمه - 00:18:20

وقوة اذهانهم وسيلانها وانما نتحدث عن المناسب لاحوالنا ومن الغلط في التعليم ان يحمل العبد الناس على ما لم يتهيأوا له وهذا هو

وجه اطباق الامة بعد قرن على تصنيف - 00:18:40

في الكتب المصنفة في التفقه بالمسائل. لشدة الانتفاع بها بخلاف الكتب المصنفة بالتفقه بالدلائل فان من لا تكون الا لمن شذى حضا

وافرا من علوم الالة التي تعين على فهم تلك الدلائل والاستنباط منها - 00:19:00

اذا تقرب هذا المعنى فان الكتب المصنفة في التفقه في المسائل عديدة وفيرة وقد انتظم عقدها في الكتب المصنفة على فقه

المذاهب الاربعة مذهب ابي حنيفة النعمان ابن ثابت ومذهب ابي عبدالله مالك ابن انس ومذهب ابي عبد الله محمد ابن ادريس

ادريس الشافعي ومذهب ابي عبد الله احمد ابن - 00:19:20

رحمهم الله تعالى وما عدا ذلك من الكتب المصنفة في مذاهب غيرهم اما ان تكون قد انطمس اعلامها وانقطع نظامها او ان تكون كتباً قطع التفقه بها. مثل الاول ايش - 00:19:50

مثل الاول كتب انطمست اعلام المذاهب لا يوجد لها الان كتب مصنفة. مثل الاوزاعي الاوزاعي ابو عبد الرحمن ابو عمر عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي افقه اهل الشام في زمانه. ولكن انقطع فقهاء انقطع فقهاء - 00:20:10

وقد وجدت في بعض التصانيف المتأخرة نسبة رجلين من بلد الاحساء الى مذهب الاوزاعي في القرن الماضي لكن تلك النسبة لا تصح وانما فهي وهم وهم من ذلك الكاهن. فقد انقطع فقهاء الاوزاعي هو وكتبه واصحابه من امد بعيد. والنوع الثاني - 00:20:30

من المذاهب عند اهل السنة الموجودة كتبها مذهب؟ الظاهرين ولكن انقطع التفقه به لكن اليوم ظاهرياً اخذ الفقهاء عن ظاهري عن ظاهري عن ظاهرين الى داود رحمه الله تعالى. فانقطع التفقه به - 00:20:50

لا يمكن ان يكتسب المرء فقهاء المسائل الا بكتاب الا بكتب وفق مذهب من المذاهب الاربعة التي استقرت عليها علوم الامة وليس المقصود نفي وجود مجتهدين سواء فان الاوزاعي ومحمد ابن جرير وسفيان الثوري في آخرين كانوا من ائمة الفقهاء في زمانه. ولا

المقصود بذلك ايضاً حمل الناس - 00:21:10

على كتب هؤلاء دون اتباع الكتاب والسنة. لان هؤلاء الفقهاء هم واصحابهم كان مرادهم اتباع الكتاب والسنة ام مخالفة الكتاب والسنة؟ اتباع الكتاب والسنة. ذلك بعض الاخوان يقول نحن مأمورين باتباع الدين. وهؤلاء الذين خدموا الفطر هل افنوا اعمارهم في

غير اتباع الدليل - 00:21:40

ولكن قد يخفى الدليل عن احدهم او لا يراه دليلاً او يراه دليلاً ويكون عنده دليل اخر اكثر ثبوتاً او اولى باتباع منه الى اخر اعذارهم المعروفة في كتب اصول الفقهاء وقواعده. فالاعتناق بالتفقه - 00:22:10

وبالمسائل في مذهب متبوع جادة معروفة متبوعة في الامة قرناً بعد قرن. لم يبدر انكارها الا في الازمنة المتأخرة لم يبدو انكارها الا في الازمنة المتأخرة. هذه مسألة انتم طلاب علم واخوان. ولا تسمعون لصالح العصيمي - 00:22:30

لفلان ولفلان اذا التبتست الامور انظروا من وصل كيف وصل. انظروا من وصل كيف وصل لا تضيعوا اعماركم براء الناس فانت اذا وجدت الامر فاشياً في الامة لا ينكره احد. ثم وجدت رجلاً بعد تلك القرون المتطاولة ينكره - 00:22:50

فاعلم ان قوله منكر. هذه لابد ان تكون عندك قاعدة. لماذا؟ لان الدين في العلم موروث ام مستأنف الدين في العلم موروثاً مستأنف موروث وهذه قاعدة من القواعد التي شيدها الشاطبي واطلب فيها ان الدين مأخوذ بالتلقي يعني - 00:23:10

فليس مأخوذاً ليس مستأنفاً. كل انسان يأتي ويستأنف. فاذا وجدت معنى عام من المعاني انتشر في الامة ثم لم يأتي انكاره الا متأخراً فاعلم ان المتأخر احق بالانكار من من؟ من المتقدم لانه لا يمكن ان تجهل الامة دينها - 00:23:30

ظنوا متطاولة ثم نجده نحن في القرن الخامس عشر. مثل خطبتي العيد. ستجد الامة قرناً بعد قرن وهي تخطب خطبتين للعيد.

والفقهاء من المشاركة والمغاربة من كل مذهب على تباعد بلدانهم يذكرون خطبتين. فعلم ان القائل - 00:23:50

بالخطبة الواحدة قول محدث ولا ريب. مسح الوجه باليدين. في الدعاء تجد ان الامة لم تزل عليه خارج الصلاة. ولم ينكره احد الا من المتأخرين. بل روى عبدالرزاق بسند عن يحيى بن سعيد الانصاري احد التابعين انه قال لم يزل الناس اذا فرغوا من دعائهم مسحوا

وجوههم بايديهم - 00:24:10

هذا الرجل من القائل؟ تابعي. تابعي. موب سهلة. من ادرك خلونا ما نقول الصحابة. عشان ما يزعلون الناس اللي عندهم الان المسألة ان هذي بدعة. ادرك التابعين. اترى التابعين الذين اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وجعلهم القرن الفاضل بعد الصحابة يجتمعون

على بدعة. ما الجواب؟ لا يمكن والا ما - 00:24:40

ما معنى تزكية الشرع لهم؟ ما معنى تزكية الشرع لهم؟ في مسائل اخرى لكن المقصود ان تعرف ان التفقه في كتب لم يزل اصلاً في

اصول اخذ العلم في الامة قرناً بعد قرن وانما انكره بعض المتأخرين. اذا تكرر هذا المعنى - 00:25:10

فان من انكره من المتأخرين انشأه في نفسه وجدان نفرة ممن مالوا التمثهف ففعلوه ديناً. لا يفرجون عنه قيد امور. وهذا المعنى منكر. يعني مثل ما يقولون الان المعاصر ردت فعل ردت فعل جعل التمثهف دين لا يفرج عنه قيد انملة حتى ان - [00:25:30](#) حتى ان بعضهم يمنع زواج الشافعي بحنفية والحنفية بشافعي. وهذا ليس من دين الله. او يمنع ائتمام الحنفي بالشافعي هذا ليس من دين الله. فكان من اثر النصرة من هذه الوحشة التي وجدت عند جماعة من المتأخرين النفر - [00:26:00](#) ومنها اخرون فمنعوا التفقه بكتب المذاهب. والجادة المتبوعة التي لم يزل عليها كمل العلماء في هذه الامة ان التفقه بكتب المسائل يكون بانزالها منزلة العلوم الموصلة الى فهم الكتاب والسنة. يكون بانزالها من زينة العلوم الالية الموصلة الى فهم الكتاب والسنة - [00:26:20](#)

ذكر هذا المعنى الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد. وهذا المعنى هو ان هذه الكتب تتخذ بمنزلة العلم الالي لفهم الكتاب والسنة. كالنحو مثلاً فانت تدرس في النحو - [00:26:50](#) في الفعل ضرب ثم تدرس في الفاعل ضرب محمد عمراً وتدرس عمراً في في المفعول تدرس المفعول لاجل ضرب محمد عمراً لآخذه كتابه الى اخر الى اخر ذلك. هل تدرس هذه الامثلة لذاتها؟ ام كي - [00:27:10](#) يكون عندك اهلية في النحو فتدرس فتفهم الكتاب والسنة. لوجدان هذه الاهلية ذلك كتب الفقه التي صنفت على المسائل لا تطلب لذاتها. وانما لانها مرقاة تفضي الى فهم الكتاب والسنة. فان مسائل الفقه اذا استوت في القلب اينعت ثمارها عند من رزقه الله عز وجل قدرة - [00:27:30](#)

البعض من الكتاب والسنة. وضحت المسألة؟ طيب. نحن الان ذكرنا ان المذاهب كم استقرت؟ طيب المقدم من الذي يدرس؟ شو المقدم يدرس؟ يدرس الأربعة؟ من ذا الذي يستطيع من ذا الذي يستطيع؟ الحمد لله المذهب الاخير - [00:28:00](#) المتقدم. لماذا؟ اي ليش؟ ليش؟ ما اختلفنا بس انت ليش قدمت شيخ احسنت هذا من المعاني اذا اراد ملتمس الفقه ان يطلبه فانه يدرس فقه اهل بلده. لماذا؟ لامور. منها انه الفقه - [00:28:30](#) الموجود بينه بالتنقل. لو الان بلد مالكي الفقهاء اللي فيه يقولون ايش؟ مالكية. واحد راح الحنبلي يروح يقرأ يستقيم لا يستقيم. فهذا جانب. الامر الاخر ان من طلب فقه اهل بلده انس الناس - [00:29:00](#)

به ثقة في دينهم قبلوه. بخلاف من نافرهم. يعني واحد طلب الفقه مالكي وفهم فقه المالكية وصار له اختيار قال المالكية ويكره الاستفتاح في الصلاة. قال ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وقال به من ائمة - [00:29:20](#) ابو عمر ابن عبد البر وفلان فلان. ربع المالكية وش يقولون؟ يقبلون ولا ما يقبلون؟ يقبلون لانه متفق بفقههم ولما ذكر الراجح ذكر ائمتهم ففقهين ان يؤذي يقبل منه فلاجل هذين المعنيين وغيرهما فان المقدم - [00:29:40](#) ان يطلبه طالب العلم هو فقه اهل بلده. فان كان فقه اهل بلده متعبداً. فان كان فقه اهل بلده متعبداً. فانه يتخير بحسب ما يقوم من المعاني. ككون اهل بيته - [00:30:00](#)

يتبعون مذهباً معيناً او كون احد المعلمين لمذهب ما ابرع في الفقه من غيره. او بتيسر طلب واحد من هذه المذاهب دون غيرها. فمثلاً الكويت كم فيها مذهب فقهي من مذاهب اهل السنة والجماعة - [00:30:20](#) اربعة. المذهب الاول الحنبلي. وهو الاكثر. والمذهب الثاني المذهب الشافعي وهو دون الحنبلي والمذهب الثالث المالكي وهو المذهب الرسمي لانه مذهب الاسرة الحاكمة في اصلاً في اجداده والرابع المذهب الحنفي. هذه المذاهب الاربعة توجد في اهل الكويت لكن على اختلاف درجات. في المذهب - [00:30:40](#)

يوجد قلة ممن قدموا الى هذا البلد واستقروا فيه من عشرات السنين من بعض البلدان الاسلامية وصاروا من اهله هم على مذهب ابي حنيفة النعمان واعلى هذه المذاهب وجوداً هو المذهب الحنبلي. لماذا - [00:31:10](#) سوء التلقي يعني يوجد مدرسين حنابلة كثيرة. يقول لي سهولة التلقية مثلاً. السعودية. بس السعودية صار مو بفقه كويتي السعودي هذي مشكلة الان. الجواب لان اخر قضاء شرعي في الكويت كان - [00:31:30](#)

القضاء القاضي من؟ عبد الله بن خلف حيان حنبلي ثم ابن اخته احمد الخميس رحمه الله تعالى وكان حنبلياً فكان متأخر الوجهاء من العلماء في الكويت كانوا حنابلة فلاجل هذا بقي المذهب الحنبلي - [00:31:50](#)

في الكويت ثم وجد في المعهد الديني ثم انتشر بسبب دراسة كثير من الطلبة في السعودية او غيرها من فمّن المذاهب التي تستحق الدراسة في الكويت المذهب الحنبلي لانتشاره اكثر من غيره فهو فيما اظن - [00:32:10](#)

الاعلى في كثرة من ينتسب الى هذا المذهب. واذا اراد امرؤ ان يدرس مذهب الحنابلة فلا بد ان يلاحظ اخذه من كتب مصنفة في في المسائل على مذهب الحنابلة. يجيني واحد من الاخوان يقول - [00:32:30](#)

عدة الاحكام حنبل وهو صحيح حنبلي. ولكن كتاب التفقه بالدلائل. تفقه بالدلائل وليس بالمسائل. فيعمل ملتزم العلم الى كتاب الى كتب مصنفة على مذهب الحنابلة فيتفقه فيها بمعلم يعلمه ذلك لكن لا - [00:32:50](#)

لابد من ملاحظة امرين عظيمين في التفقه. احدهما ان يبدأ المتفقه بالتدريج شيئاً شيئاً لان العلم اذا بداي بقليل افضى الى كثير. واذا بداي بكثير افضى الى ها؟ مجموعة خاين اليوم في الرياضيات يعني لا شيء لماذا؟ لماذا - [00:33:10](#)

وداخل ما شاء الله. لان العقول لا تحتل ذلك. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى ان للقلب قوة كغيره من الاعضاء. فاذا حمل عليه اكثر منها لم يستطع. القلب له قوة تنتهي الى حد. اذا حملته غير هذه القوة فوقها - [00:33:40](#)

لا تستطيع ارايتم لو ان احدنا ممن وزنه في الستين فجئنا له وقلنا يا اخي نريد ان تأخذ هذا الكرسي وهذه تضعها عليه وهذه فوقها ثم تكملها على يستطيع؟ فسبحان الله لا - [00:34:00](#)

يستطيعون في هذه ويتخوفون على ابدانهم. فكيف لا يتخوفون على قلوبهم؟ كيف الانسان يخوض غمار عين وهو لا عقوبة يؤذي نفسه يؤذي نفسه الان ممن تعاني منهم الامة نكاية في - [00:34:20](#)

وهم من ابنائنا اوصاف المتفرقين. الذين انتسبوا الى العلوم الشرعية ولكن ما اخذوها اخذوا صحيحا فانتج بعد ذلك ان تكون لهم اعين مطلعة على المسائل الشاذة ورخص الفقهاء خلافات المذاهب ثم يقدمونها للامة ديناً. يقدمونها للامة دين. فيأتي بعض الناس العامة يقول يا اخي هذا شيخ - [00:34:40](#)

هذي شيخ ويقول هذي المسألة انها مذكورة في الكتاب الفلاني. يعني الناس الان الكتب صارت غرارة يعني واحد اذكر من العوام مرة في مكان ما فصليت بهم ثم انكر علي اني صليت بهم على هيئة ما قلت له جزاك الله خير قال لا المسألة هذي مذكورة في - [00:35:10](#)

المغرم في الكافي هو عامي ما يعرف المغني الكافي. ما يعرف من حاله التي تدل عليه ولكن استماعه لمثل هذه الاقوال الشاذة لان بعض الناس اذكر اكثر من واحد الذين يطلعون في هاي الفضائيات يأتي يرجح المسألة بكبر الكتاب اللي يجيبه. صحيح - [00:35:30](#)

يأتي بكتاب المغني يقول بعض الناس ينكرون علينا القول الفلاني وهذا القول في كتاب المغني كتاب المغني هذا كتاب كبير. هذا يدل على مبلغ العلم الذي يحمله فالاحاصل لا بد ان تطلب العلم شيئاً فشيئاً بالتدريج وذلك رعاية لقلبك. واعتبر هذا في المطر الذي ينزل على الارض - [00:35:50](#)

فانه اذا نزل رفيقا خفيفا انتفعت به الارض. واذا نزل سيلا عالما فانه اهل الارض كما قال ابن النحاس اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يزداد بها المرء حكمة وانما السيل - [00:36:10](#)

فيما عملت. فلا بد ان تلاحظ اخذك للفقّه شيئاً فشيئاً بكتاب فيه جملة من المسائل ثم كتاب اخر ثم بكتاب اخر يزيد مسائل ثم بكتاب ثالث يزيد مسائل وهلم جر. وقد رتب الفقهاء رحمهم الله تعالى ذلك ومن تعاني - [00:36:30](#)

الفقه عرف ترتيب كتب الفقه عند كل مذهب من المذاهب المتبوعة. والامر الثاني ان يكون ذلك الاخذ المدرج في عدد مسائله مدرجا في كيفية التفقه ايضا. ان يكون ذلك الفقه المدرج في عدد مسائله مدرجا في كيفية التفقه ايضا. فمثلا هذا الكتاب الصغير - [00:36:50](#)

وهو كتاب المفتاح فيه مسائل يسيرة. هذا من جهة العدد ايش؟ كثير لا يسير؟ يسير. يسير من كيفية التفقه لو اتينا الى مسألة من

المسائل التي مثلنا عندنا الان مثلنا في اركان الصلاة قال قراءة - 00:37:20

في كل ركعة قراءة الفاتحة في كل ركعة. هذه المسألة يستطيع ان يوضحها الفقيه بقوله والثالث قراءة الفاتحة في كل رحمة. فهمتوا ولا ما فهمتوا؟ فهمتوا. ويستطيع ان يقول وقراءة الفاتحة في كل ركعة. وهذه المسألة - 00:37:40

من المسائل التي اختلف فيها النظار. كم في كتاب مصنف في مسألة الفاتحة؟ كتب كثيرة. هل تقرأ في كل صلاة ام في الصلاة السرية دون الجهرية؟ ام في الجهرية والسرية؟ كتب كثيرة امام الكلام في وجوب القراءة خلف الامام وغيرها من الكتب المصنفة في ذلك -

00:38:00

اذا القي هذا العلم الكثير على المتفقه. ماذا ينشأ منه؟ ايش ينشأ من عند المتبرع يطلع خلي الوفاة ترى لا لا نخدع أنفسنا يا اخوان يقول يطلعون الطلبة قويين يطلعون الطلبة ضعيفة ما يطلعون قويين لماذا؟ لأننا - 00:38:20

لا تحتل عقولهم ومداركهم. وبعض الاخوان اذكر يمدحني درسا لاحدهم انه يشرح ذلك الكتاب في ذكر فيه حتى مذاهب الخوارج والشيعة هذا كتاب يدرس فقه اهل السنة وش دخل القرآن ودخل الشيعة تذكر اخوانهم؟ لا نفعل فيها - 00:38:40

لا نفع فيها والفقهاء اختلفوا في ذكر المذهب الظاهري وهم مذهب اهل السنة والجماعة دعك من من غيره. فخلط الفقه بغيره من العلوم والارتقاء بطالبه قبل بلوغ غايته يفسد عليه. لا ينفعه. عندما يدرس علم الخلافات - 00:39:00

مع علم الفقه لا يستطيع الطالب علم الخلافات اي ذكر المذاهب اقوال المذاهب المتبوعة وادلتها والترجح بينه هذا علم لجلالته الاوائل سموه علم الخلافات. لان علم الفقه يمكن دون دراسة كتب الخلافات. وكم من فقيه - 00:39:20

امة ليس له يد في التبريز في علم الخلافات والترجيح وهو اختياره وانما له يد ظاهرة راسخة في علم الفقه فهو معدود من الفقه. ولذلك لابد ان يكون اخذك للفقه بالتدرج فيه. في مسائله في كيفية - 00:39:40

تلقيا شيئا فشيئا وهذه امانة ملقاة على معلم البر. ويجب عليهم ان يميزوا هذا الاصل وان لا يخلطوا بين علم الفقه والعلوم اخرى التي لم يرتقي اليها الطلبة بعد. واعتبر هذا في ان الموفق ابن قدامة من الحنابلة الف العمدة على قول واحد. ثم الف - 00:40:00

المقنع على روايتين ثم الف الكافي على روايات عدة ثم الف المغني الخلاف بين الحنابل وغيره. ليش الموفق يعني؟ واحد يقول يضيع عمره يا اخي خلاص المغني يكفي يعني شيعي يقول لي على قول واحد خلاص مدخول واحد يعني مذكور في الرواية اللي في المغني لا هذا غلط وانما الفه بحتى تترقى مدارك الناس من القول الواحد - 00:40:20

الروايتين الى بعد ذلك في روايات عدة بعد ذلك الى الخلاف العالي. فيكون هم المتفقه اذا قلت وروعي بيان ما يحتاج اليه. شيصير غاية المتبرع؟ تصوروا المسائل ام ما يتصورها؟ تصورها - 00:40:50

لان ذهنه جمع على الهم. ولم يبدد بغيره. واذا عكس هذا الامر ربما غاب عن المفقه والمتفقه تصور المسألة. لا نبالغ يا اخوان هذه حقيقة. ربما غاب عن المفطر والمتفقه - 00:41:10

فقه المسألة لانهم شغلوا انفسهم بما لم يرتقوا اليهما. اضرب لكم مثال عند الحنابلة من اداب قضاء الحاجة ويسن ندره ويسن نتن ذكره. مرت عليكم ولا مرت عليكم مرة ثانية ايش قالوا عنه؟ ها؟ بدعة بدعة - 00:41:30

مذهب مؤتمن يذكر فيه هذي لابد تكون كبيرة يا اخوان انت الان اذا كان صديق عزيز لك وتربيت معه بالابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعة وقع منه غلط وش يصير في نفسك - 00:42:00

كبيرة صح؟ هل تظنون مذهب متبوع يتداوله الفقهاء؟ قرن بعد قرن امة بعد مطمع يكون مليء كما يقولون بالبذع لا يمكن لا يمكن عقليا لا يمكن. يا اخوان هؤلاء يعني اسمحو لي احيانا الالم - 00:42:20

يجعل الانسان يتكلم بكلام يعني عامي. هؤلاء ليسوا جمهور قوة. هؤلاء العلماء مهوب جمهور قوة هؤلاء علماء لعلمهم لعلهم حطوا رحالهم في الجنة. علما كبار افنوا اعمارهم قدرات في التعليم والعلم والتأليف. ثم تظن انه من السهولة مصادرة اقواله. هذا ليس من

السهولة يا اخوان - 00:42:40

لا بد دائما تتخوف من هذا الشيء. اياك ومقالة من قال رحمه الله ولا تخشين صوت الجمهور. ووالله انا لنخشى من خشية الله ليس من

خشيتته. ليش؟ الجمهور هؤلاء من؟ اذا كان تقرأ في سيرة واحد من - [00:43:10](#)

عبد الغني المقدسي انه كان يصلي في الضحى ثلاث مئة ركعة. هذا اذا قال في الدين انتظن ان قولك كقولك لا تغتروا يا اخواني

ذبحتنا الراجح ذبحتنا الراجح راجح من - [00:43:30](#)

من يا اخوان؟ نحن اذا اردنا ان ننظر في حال هذه الطبقة ثم نعتبرها بالطبقة الماضية لا تأتين بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا

مشى في المقعد. هنا الثرى من الثريا. ليس العلم فقط كثرة الكتب - [00:43:50](#)

الكتب العلم ما كان عندهم من معرفة الله وخشية وخوفه وتعظيمه واجلاله. هذا الذي كان عنده فانت اذا اردت ان تجعل لك راجحا

فهل انت راجح؟ ام كنت مرجوحا وهم الراجعون - [00:44:10](#)

من الصعب ابن ابي حاتم رحمه الله قرأ عليه في اخر عمره كتابه بالجرح والتعديل. وفيه فلان ضعيف وفلان مسروق وفلان يكرم بكى

بكاء شديدا ثم قال لعلنا نتكلم في اناس حطوا لحالهم في الجنة. فانت الان عندما تأتي - [00:44:30](#)

الى مسألة من المسائل التي تداولها الحنابلة او الشافعية او الحنفية او المالكية. لا تكون بس تنظر للكتب. انظر الى اصحاب الكتب اين

هم واين انت؟ انظر هؤلاء الفقهاء ماذا بلغوا من القبول والثناء الحسن والاعمال الصالحة؟ وانظر انت - [00:44:50](#)

يا من ترجح انظر انت من انت. انظر من انت اذا اردت ان تقرأ في كتاب وكتب فقهاء الحنابلة مثلا. انظر سيرته وانظر سيرتك لا

نفسك ثم هذا ليس واحدا بل ستجد اماما بعد امام في قرن بعد قرن يقولون بهذا القول - [00:45:10](#)

لكن عدم ملاحظة هذا الاصل جعل الناس يفقدون عقولهم في الفقه. فلا يتصورون المسائل بعض الناس كان بعض الناس يفقدون

عقولهم فيتصورون المسائل. فمثلا مسألة ما توثق الذكر التي ذكرناها كمثال ممن يقول ببدعة - [00:45:30](#)

هذي انما قيل من بدعتها اذا نذر ذكره بيده. واما اذا نثر ذكره بنفسه بان ما فيه من بول فهذه هي حقيقة الاستبراء المأمور بها شرعا.

نص عليه الشافعي وكان من ائمة النور - [00:45:50](#)

اليس من مأمور بشرع الاستبراء من النجاسة؟ الجواب مما يستبرأ به من النجاسة النذر. وذلك ان يدفع بما بقي في ذكره من البغي

فهذا معنى النذر الذي ذكره بعض الفقهاء. فلا بد ان تتصور النثر كما هو - [00:46:10](#)

كاملا مما تكلم به الفقهاء ثم بعد ذلك تميز بينما هو بدعة عند من قال به من المتأخرين ابن عباس ابن تيمية وابن القيم وبينما هو هو

نذر شرعي مأمور به شرعا موافق للادلة. فعدم احسان اخذ العلم الاف الناس الى تصور المسائل خلاف - [00:46:30](#)

واقعي ولا اريد ان اطيل عليكم والا والله يعني شيء يدمى من القلب وتدعم العين ممن ينسبون الى مجامع فقهية خبيرا او عضوا ثم

بعد ذلك اذا رأيت تصويره للفقه كانه لم يشم لي الفقه كانه لم يشم - [00:46:50](#)

الفقه رائحة واسدة ولا نقول هذا نزكي انفسنا لكن المقصود اننا ننبه الى الحرص على تصور المسائل وان يكون همك في تفقهك

بالمسائل ان تتصور مسائل الفقه تصورا صحيحا لانك اذا تصورت تصورا صحيحا فقد وجدت مناخا خصبا - [00:47:10](#)

من الدلائل واذا لم تتصورها تمر عليك الدلائل دليلا بعد دليل وفيه ما يدل على المسائل انك لم تسمع به من قبل. مثال اذكر لكم يا

اخوان الان عندكم في في الكويت وغيرها انما رحمه الله - [00:47:30](#)

الخطبة تقرأ من ورقة خطبة الجمعة تقرأ من ورقة وين؟ وين اهل البدع؟ هذي ما كان الخطب الاول في الورقة. ليش ما يقول هذه

بدعة؟ طيب اذا لم تقل لها بدعة خرجها لنا على اصول - [00:47:50](#)

المذاهب المتبوعة انت حنبلي ما هو قول الحنابلة في هذا؟ وعلى ماذا خرجوه؟ وما هو الدليل الذي عليه اصله الذي تفقه تفقه

صحيحا عندما تأتيه الاثار في ان ام ورقة كانت تصلي في التراويح وتقرأ ام المصحف وهذا يستدل به على طول - [00:48:10](#)

على ايضا على الخطبة لانهم اعظم؟ الصلاة ام خطبة؟ الصلاة فكما جازت القراءة من مصحف بالتراويح هي صلاة نفل فذلك

يجوز في الخطبة ان يقرأ فيها الانسان من من ورقة فالذي يكون قد بنى نفسه بناء صحيحا - [00:48:40](#)

المسائل سيستفيد من الدلائل. والذي لا يبني نفسه بناء صحيحا في المسائل ستفوته الدلائل كثيرة لا يستفيد من هذه الدلائل التي تمر

به. فالمقصود ان تترقى بدراسة المسائل الى كمال الفقه بالدلائل - [00:49:00](#)

فهي مرتبة ترقية الى الاجتهاد. ولذلك ما من فقيه متأخر برز في الفقه الا كان منسوباً الى مذهب. فهذا العباس ابن تيمية كما ذكر الذهبي قال وهو على مذهب الامام احمد ابن حنبل ثم نبغ فصار اماماً - [00:49:20](#)

مجتهداً فالذهبي يرى ان ابن تيمية رحمه الله تعالى صار اماماً مجتهداً مع انه كان حنبلياً. فليس عيباً ان يكون الانسان متفقاً بمذهب من المذاهب ثم بعد ذلك تكون له قدرة على الترجيح. فيختار ما يراه في المسائل - [00:49:40](#)

وهذه الاهلية لا تكون الا بعد اكتمال البناء الفقهي بالمسائل. فاذا اذا اكتمل البناء الفقهي في المسائل ارتقى بعد ذلك الى الترجيح. واما بدونها فلا. وما نسمعه اليوم من كثرة الترجيح. هو - [00:50:00](#)

كوري لا حقيقي. ليش؟ نيجي نسمع اليوم كل الطلبة في الجامعات كل جامعة المدرس اذا ذكر المسألة قال والراجح كذا وكذا هذا الترجيح حقيقي ام صوفي؟ ليش اصومي؟ يرجح من؟ او يرجح يقول من - [00:50:20](#)

تيمية او الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى او غيره من الفقهاء هذا في الحقيقة يعني في عبارة العامية سايب مهوب ترى سهل يا اخوان لانك اذا اردت ان ترجح اقل الة المرجح ان - [00:50:40](#)

كن له قدرة على تلميذ الحديث الصحيح ان يظعفه. ابحت عن مادة سجد الا جمهور من ينسب نفسه الى كيف يفتقد القدرة على ان هي تنجح؟ ياخذ من الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله تعالى او غيره تصحيح وقته ضعيف. صحيح بناء على - [00:51:00](#)

كلام الشيخ ناصر الدين الالباني فهو يقلد في التصحيح. وهو في الترجيح ايضا يقلد. هو ينقل اما كلام ابن عباس ابن تيمية او كلام الشيخ ابن عثيمين او غيرهما من فقهاء الحنابلة او من غيرهم. المقصود مما سبق ان طالب العلم اذا اراد ان يكون فقيهاً فلا بد ان يسلك هذه - [00:51:20](#)

السبيل وهذه السبيل ليست من بنيات الافكار. وانما هي الجادة المسلوكة عند اهل العلم. هذه الجادة هي المسلوكة عند اهل العلم التفقه بمذهب بالترقي شيئاً اصيب. ان تتفقه في مذهب ان تترقى شيئاً فتحيا. والترقي يجمع الترقي - [00:51:40](#)

في عدد المسائل والترقي في كيفية فهم تلك المسائل. اذا علم هذا فاننا باذن الله تعالى في هذه الايام كتابان من الكتب التي نسجت كتابين من الكتب التي نسجت على مذهب الحنابلة رحمهم الله - [00:52:00](#)

تعالى احدهما كتاب المفتاح في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل والآخر المقدمة الفقهية الصغرى. وهذان الكتابان دعت الحاجة الى تصنيفهما لان مذهب الحنابلة لم يحفل عند المتأخرين بمختصرات وجيزة ترقى الطالب الى - [00:52:20](#)

ما وراء ذلك فاقترضت تلك الحاجة ان اصنف ثلاثة كتب احدها المفتاح اتفق على مذهب الامام احمد بن حنبل والثاني المقدمة الفقهية الصغرى والثالث المقدمة الفقهية الكبرى ووراءهما كتاب رابع هو في الحقيقة جمع لصنيع - [00:52:40](#)

رحمهم الله تعالى ولا نستبق الايام عليه يأتي في وقته لكن الكتب التي عندنا في الدرس ان شاء الله تعالى المفتاح في الفقه الامام احمد ثم بعد ذلك المقدمة الفقهية الصغرى. وسنشرحها على ما قلته لكم من الترقي. في افادة - [00:53:00](#)

المتفقه والاكتفاء بالمذهب الحنبلي فقط. لانك تتعلم هنا للتفقه لا للعمل وفرق بينهما. ولذلك يقولون ان المفتي اذا افتي يفتي الانسان بما اعمل ولكن المعلم اذا علم فانه يعلم الانسان ما يأتيك مستفتي - [00:53:20](#)

في مسألة من المسائل يقولون حنا سويانا كذا وكذا وانت مذهبك حنبلي ولكن عندك الراجح خلاف تفتي بالحنبلي ولا تفتيه بالراجح؟ الراجح الذي دل عليه الدليل ولكن في التعليم يعلم الطالب مذهباً من المذاهب المتبوعة فنحن الان في مقام تعليم لا - [00:53:50](#)

العمل ثم بعد ذلك اذا وصل الانسان في طلب الفقه امكنه ان يميز بعد ذلك بمعلمه بينما يتبع ويعمل به بينما لا يكون كذلك تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:54:10](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم احفظ سيدنا بسم الله الباء في البسمة حرف جر اصلي معناه الاستعانة فمقصود المبتعث الاستعانة بالله عز وجل في اتمام كتابه واتقان وتقدير الكلام بسم الله الرحمن الرحيم ماشي اصنف - [00:54:30](#)

وهو مصنف هو في قراءته لما بدأ قال بسم الله الرحمن الرحيم هو قال اقرأ هذا التقدير اقوى لكن المصنف بسم الله الرحمن الرحيم

اصنف مستعينا بالله صنفوا مستعينا بالله. والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز - [00:55:10](#)

عز وجل والاسم الاحسن الله على من على ربنا عز وجل يتضمن صفة الالهية الجامعة لجميع الكمالات المتضمنة نفي النقائص والعيوب

عن الله عز وجل وقولنا في صدر البيان والاسم الاحسن الله عدول عما دأب عليه - [00:55:30](#)

غفير من قولهم ولفظ الجلالة. لان لفظ الجلالة لفظ اجنبي عن الكتاب والسنة. وفيه معان لا تصلح في نسبة هذا الاسم اليه. والله عز وجل قال والله الاسماء الحسنى والاسماء الحسنى جمع ومفرد - [00:56:00](#)

الاسم الاحسن. لان حسن فعله. ومفردا هي فعلى تفضيل فمفردا فعل التفضيل ده يكون الاسم احسن الله. فاذا اردت ان تخبر عن اسم من اسماء الله فالله او الرحمن او الرحيم. فلا تقل لفظ الجلال - [00:56:20](#)

بل قل اتبعا لما في الخطاب الشرعي والاسم الاحسن الله او الاسم الاحسن الرحمن او غيرها. فقوله الرحمن اسمان لله دالان على صفة الرحمة. وجمع بينهما اختلاف متعلقهما وجمع بينهما لاختلاف متعلقهما. يعني قلة الصدر كلامه - [00:56:40](#)

الرحمن الرحيم اسماني يدلان على صفة الرحمة. فلا بد اذا من طلب العلة التي اوجبت الجمع بينهما. فقلنا جمع بينهما الاختلاف المتعلم. كيف اختلاف المتعلم؟ فالرحمن اسم لله باعتبار تعلق صفة - [00:57:10](#)

الرحمة بذاته سبحانه وتعالى. والرحيم اسم لله اعتبار تعلق صفة الرحمة مخلوقين ولذلك لم يأتي رحمن به وانما جاء رحيم مثل قوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف الرحيم. فعلق المخلوقون بالرحمة باسم الرحيم. واضح هذا الفرق بينهم - [00:57:30](#)

ذكر هذا ابو عبد الله ابن القيم في بدائع الفرائض. واليه اشرت بقول ورحمة لله مهما علق لذاته فالاسم رحمن ثبت. ورحمة لله مهما علقت. بذاته فالاسم ثبت او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سليم او علق بخلقه الذي - [00:58:00](#)

رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. نعم. الحمد لله وصلى اللهم وسلم على المصطفى وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اتبع وفقه الله بالبسلة اربع جمل. الجملة الاولى هي قوله الحمد لله وكفى. والحمد - [00:58:30](#)

والاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه والاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه فالحمد مركب من امرين. احدهما كونه خبر عن محاسن من بذل كونه خبرا عن محاسن من بذل له. والاخر اقتران ذلك الخبر - [00:59:00](#)

المحبة والتعظيم للمحمودة اقتران ذلك الخبر بالمحبة والتعظيم للمحمود طيب ما معنى وكفى؟ ماشي حق الحمد الا الله. طيب ها؟ الاجابة هذي عند ابن ماجد صحيح لكن ليس هو المعنى. شوفوا هالجملة هذي هذي الجملة يمكن كثيرا سمعها - [00:59:30](#)

كثيرا تأتي في صدور الكتب لكن ما نعلم هذا هذا الكون الذي اردت انبه اليك يقول الاخ حمدا يكفي في جلال الله عز وجل. وهل حمد الله ينتهي الى - [01:00:10](#)

في حديث الشفاعة في الصحيحين فيفتح الله علي محامي. فلا ينتهي لاحد ولكن معنى الحمد لله وكفى يعني وكفى الله عبده محمودا. وكفى الله عبده محمودا. فمن استغنى بالله عز وجل اغناه الله عز وجل - [01:00:30](#)

فهو من جنس قوله تعالى اليس الله بكاف عبدا وفي القراءة الاخرى لكاف عبادة فمعنى وكفى يعني وكفى بالله محمودا فاذا استكفى به العبد كفاه الله سبحانه وتعالى ذلك. والجملة الثانية هي قوله وصلى الله وسلم - [01:00:50](#)

على رسوله محمد المصطفى. والصلاة في اللسان ايش اذن تفضل الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله - [01:01:10](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على هل لا والصلاة في اللسان معنى جامع للحنو والعطف معنى جامع للحنو والعطف. ذكره جماعة من المحققين كابي بكر وغيري وابي عبدالله ابن القيم رحمهما الله. وما عداه من المعاني الدعاء - [01:03:00](#)

دعائي والرحمة والاستغفار فانها ترجع الى هذا المعنى العامي. والى ذلك اشرت بقولي وفسر الصلاة في اللسان بالعطف والحنو في ايقاني وفسر الصلاة في اللسان يعني في اللغة العربية يعني باللغة وفسر الصلاة باللسان بالعطف والحنو في ايقان -

[01:05:10](#)

عن السهيلي وولد القيم عن السهيلي وولد القيم ولد يعني ابن فصحي ابن القيم وابن هشام في كلام القيم. وابن هشام يعني صاحب

مغني لبيب ووضع المسالك وغيره في كلام قيم يعني في كلام مستقيم. احسنت. كلام مستقيم مو معناه له قيمة. قيم يعني مستقيم.

اما لو اقيم هذا معنى - [01:05:40](#)

عربي عظيم عن الصهيوني وابن القيم وابن هشام في كلام قيم والملوي في شرحه السلم وما عداه فاليه ينتمي. والملوي في شرحه للسنن وما عداه فاليه ينتمي. هذا جماعة من المحققين الذين قالوا ان الصلاة ليست هي الدعاء بلسان العرب بل الدعاء فرض من

افضاله وقد رد ابن القيم - [01:06:10](#)

القول بان الصلاة باللسان هي الدعاء باربعة اوجه ذكرها في كتاب بدائع الفوائد خلافا لما مشى عليه في جلاء الافهام ذلك في العربية من دلائل الشرع كثيرة وهذا هو الصحيح الصلاة باللسان معنى جامع للحلو والعطف ومن افراد الدعاء - [01:06:40](#)

الدعاء فرض من افراد ذلك الحنو والعطف. والسلام في لسان العرب والسلام في لسان العرب معظم بابه الصحة والعافية. قاله ابن

فارس معظم بابه الصحة والعافية. قاله ابن فارس فهو موضوع للدلالة على البراءة والسلام - [01:07:00](#)

التي من النقائص والعيوب وهو موضوع للدلالة على السلامة والبراءة والخلوص من النقائص والعيوب واذا جمع بين الصلاة والسلام كانت الصلاة لطلب حصول الكمالات كانت الصلاة بطلب حصول الكمالات. وكان السلام لطلب البراءة من الافات. وكان السلام -

[01:07:30](#)

بالبراءة من الافات. والصلاة من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم او غيره وكذلك السلام لم يثبت لهما معنى شرعي. فوجب

المصير الى اللغة لماذا؟ لانها لسان المخاطبة الوحيد ووجب المصير الى اللغة لانها لسان المخاطبة - [01:08:00](#)

بوحيين. فصلاة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تشمل جميع انواع العطف وكل ذلك مما يدخل في معنى الصلاة. وما ذكره ابو

العالية مما اشتهر عند المتأخرين من قوله - [01:08:30](#)

ثناؤه على عبده في المألى الأعلى هذا فرد من افراد ذلك المعنى العام. واضح المسألة هذه؟ من الصلاة والسلام من الله على النبي صلى وسلم او غيره لم يثبت لها معنى شرعي. فوجب المصير الى اللغة لانها لسان مخاطب في الوحي. فاذا سير الى اللغة صار معنى صلاة

الله على - [01:08:50](#)

عبده ما يشمل جميع انواع الحنو والعقل. وسلامه عليه ما يشمل جميع انواع التبرئة والتخليص له صلى الله عليه وسلم او لغيره من

النقائص والافات والعيوب. والمصطفى هو المختار والمصطفى هو المختار من الصفوة وهي الخيرة من الشيء - [01:09:10](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم عبدا مصطفى ثبت بدلائل كثيرة. لفظ ومعنى من اجلها ما رواه الامام احمد بسند صحيح من

حديث عوف بن مالك رضي الله عنه في حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:09:40](#)

وانا النبي المصطفى. وانا النبي المصطفى. فهذا الاسم المصطفى اسم من الاسماء شرعية للنبي صلى الله عليه وسلم. واسماه صلى

الله عليه وسلم هي اسماء واوصاف. وليس ذلك من التي احدثها المتأخرون في اسمائه صلى الله عليه وسلم بل هذا اسم ثبت في

حديث عوف عند احمد. والجملة الثالثة - [01:10:00](#)

قوله وعلى اله وصحبه ومن مثله وفاء. وال الرجل هم ذووبوا واهله هم ذووه واهله وال النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين تحرم

عليهم الصدقة وال النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين تحرم عليهم الصدقة وهؤلاء - [01:10:30](#)

هم بلو هاشم وزوجاته في اصح القولين في المسألتين. وهؤلاء هم ازواجه وبنو هاشم اصح لقولين في المسألتين. ومذهب الحنابلة

ان ال النبي صلى الله عليه وسلم هم اتباعه على دينه ومذهب الحنابلة ان ال النبي صلى الله عليه وسلم هم اتباعه - [01:11:00](#)

على دينه. والى ذلك اشرت بقول ان النبي هم الذين تحرمون. ال النبي هم الذين اين تحرم عليهم الزكاة؟ والحصار اعلموا عليهم الزكاة

والحظ اعلموا في هاشم ومن له من الولد في هاشم ومن له من الولد. وكل زوج من نبي - [01:11:30](#)

ان لم ترد في هاشم ومن له من الولد وكل زوج للنبي لم ترد. بنو هاشم هاشم ومن له من الولد هؤلاء هاشم جد النبي صلى الله عليه

وسلم وكل زوج من نبي لم ترد يعني ايش؟ لم تطلق ببيت في ذمته صلى الله عليه - [01:12:00](#)

وسلم ومذهب الاصحاب ان ال اتباع دينه فعلم قال ومذهب الاصحاب ان ال اتباع دينه فعلم قال الاصحاب يعني الحنابلة ومذهب

الاصحاب ان الال اتباع دينه كعلم قال والصحب اسم جمع. والصحب اسم جمع. لان فعل - [01:12:20](#)

ليس من اوزان الجموع. لان فعل ليس من اوزار الجموع. وهذا مذهب الجمهور وهذا مذهب الجمهور. ومذهب الاخرين انه ايش؟ انه جمع. انه جمع. قالوا كركب وراء وصحب وصاحب. هذا ممن اختاره البخاري رحمه الله في موضعين من كتابه - [01:12:50](#)
اختار انه جمع وليس اسم جمع. وممن نصره من المتأخرين محمد الامين الشنقيطي في تفسيره وما نحتج به قال لان ما يذكره منك لا يحفظ الحاصد. انما يذكرها؟ قال كونهم ما ذكروا من اوزان الجموع فعل يعني انه ليس جمعا؟ يقول هو جمع وان لم يذكره -

[01:13:30](#)

هذا العلم الذي يفتح على الائمة رحمهم الله تعالى. ومن العجيب كلمة لابن القيم يحتاج الى النحاة ان يبحثوا فيها كثيرة ذكرها في كتابه الصواعق المرسلة. يقول وكم من مسألة نحوية - [01:14:00](#)
بالكتاب والسنة لم تطلع عليها علوم. كم من مسألة نحوية في الكتاب والسنة لم تطلع عليها علوم هذا كلام يعني عظيم اذا كان المتكلم به عظيم. فلا يتكلم بمثل هذا الكلام الا انسان وعى ان في الكتاب والسنة مسائل نحوية - [01:14:20](#)
ما قال بذلك ان نحارب. والمقصود ان تعرف ان صاحب هي عند الجمهور اسم جمع وعند غير كالاخفش ومن تبعه جمع مفردة صاحب. بمعنى صحابي. والصحابي شرعا ايش؟ وامن به. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:40](#)
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فانه يسمى شرعا صحابيا. والمراد بقوله ومن مثلهم وفى من جاء بعدهم من اهل الاسلام - [01:15:10](#)
والترم الذين الذي دانوا به فوفى به. وهم المذكورون في قوله تعالى عن من يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا يوفون بالنذر. فان النذر هنا بمعنى الدين. فان النذر هنا بمعنى الدين - [01:15:30](#)

ولذلك مدح به جميع عباده الذين كانوا لله عز وجل بالعبودية فهم التزموا بدين الاسلام ووفوا به فهو في معنى قول القائل ومن مثلهم وفاء. وقدم الامر بالالية وقدم الصلاة والسلام على - [01:15:50](#)
على الصحب لمجيء الامر به. الامر ال الصلاة والسلام عليهم جاءت بها الاحاديث. واما جاءت ولا ما جاءت؟ ما جاءت. طيب لماذا ذكروا؟ وذكر الصحب مباينة لاهل البدع الذين يتبرأون من الصحابة او بعضهم. يعني الوارد في في الادلة يصلى ويسلم - [01:16:10](#)
بعد النبي صلى الله عليه وسلم الان ثم الحق بهم الصحن مباينة لاهل البدعة ولما كان المقام مقام الحق بهم من مثلهم وثقوا. الحق بهم من مثلهم وفاء. والجملة الرابعة قوله ايش - [01:16:40](#)

ايش باقي نجومه؟ اما بعد اما بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد مهما يكن من شيء بعد. فاما نابت عن اداة الشرط وفعلها مهما يكن مهما يكن من ادوات الشرع التي تنصب فعلين فنابت عنها النائم - [01:17:00](#)
فبدلا ان يقول مهما يكن من شيء قال ام. ثم كلمة بعد. بعد يعني بعد ما ذكر من الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومنكه المغفرة. فتقدير الكلام مهما يكن من شيء - [01:17:30](#)
بعد حمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ومن ثم يشرع في المقصود واضح معنى كلمة اما بعد طيب لماذا يؤتى بكلمة اما بعد؟ بهذا نختم - [01:17:50](#)

نختم يعني ما قبل العشاء نستفيد بعد العشاء. للتنبيه يفصل بين المقدمة المقصود. طيب اذا كان ما هو بالمقدمة في نص الكلام جبهة في نص الكلام في كلام اخر مو بمقدمة. المتأخرون جعلوه بس في المقدمة ولكن تستطيع تجعلها في نصف الكلام - [01:18:10](#)
اما البحث فجأة في الكتب للانتقال من اسلوب في كتب الان تمر عليكم اما بعد الانتقال من اسلوب الى اخر ما مرت عليكم بالانتقال من ما معنى اسلوب طيب؟ ها - [01:18:40](#)

هذا شيء اخر في كلام اخر. الان نحن تأتون في الكتب اما بعد يقال كلمة يؤتى بها الانتقال من اسلوب الى اخر ما معنى اسلوب للآخر؟ موضوع على كلمة موضوع تراها موضوع عند المتأخرين ما هي بتقديم بهذا المعنى يقولون - [01:19:10](#)
الاسلوب هو الفن من الكلام. الفن من الكلام الاسلوب هو الفن من الكلام. اي النوع من انواعه اي نوع من انواعه معنى الانتقال من

اسلوب الى اخر يعني الانتقال من فن من فنون الكلام اي من نوع من انواع الكلام الى غيره - 01:19:30
ذكره سليمان الجمل عن شيخه عطية الاجهوري في فتوحات الوهاب. ذكره سليمان الجمل عن شيخه عطية الاجور قولي في فتوحات
الوهاب هذي الجملة اللي دائما اما بعده كلمة يؤتى بها للانتقام من اسلوب الى اخر. من الكتب النادرة في شرحها - 01:19:50
وهذا الموضع الذي نقله ابو سليمان الجمل عن شيخه عطية في فتوحات الوهاب وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب ونستكمل
بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة العشاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 01:20:10